لبث ما يقرب من اربعين سنةً منزّلاً منزلة الحقائق المسلّمة نشأت عليهِ اعتراضاتٌ شتى لا يمكن ان يثبت بازائها الا بعد تمحيص كثير وتبديل وتكميل وأخصّ من تعقّبهُ المسيو فأي صاحب المذهب الآخر الذي اشرنا اليه في صدر هذه المقالة وسنذكر انتقادهُ ومذهبهُ في الجزء التالي ان شآء الله

البعوث القطبية في سنة ١٩٠١

قد كان من فوز نانسن والدوك أبرُوز في الرحلة الي النواحي القطبية ما سوّل لكثيرين ان يقتفوا اثرهما بعد ان كان الرحيل الى تلك الآفاق قد توقف مدة سنوات اي منذ سنة ١٨٨٤ وهي السنة التي عاد فيها غريلي بعد ما قاساهُ من الاهوال على ما شرحناهُ في الجزء الاخير من البيان . وقد استأنف نانسن هذه الحركة سنة ١٨٩٣ فلبث في رحلتهِ الى سنة ١٨٩٦ وانتهى الى ٨٦° و١٤َ من العرض ثم تلاهُ الدوك ابروز سنة ١٨٩٩ فبلغ الى ٨٦° و٣٣َ ولم يبقَ بينهُ وبين القطب سوى ٣٨٥ كيلو متراً او نحو ٢٤٠ ميلاً وهي المسافة التي يجهد الرحّالون في قطعها على انهم كلما تقدموا ميلاً كان الذي يليهِ اشقّ منهُ باضعاف لزيادة اشتداد البرد وتراكم الجمد

ويوجد الآن لا اقلّ من عشرة بعوث قطبية بعضها في الطريق وبعضها على اهبة الرحيل منها بعث پيري واصحابهِ وهم الآن مشتغلون بتتمة اكتشاف ارض غرينّال ويُنتظَر عودهم في هذه السنة وكان آخر نبإٍ منهم في ٣١ مارس سنة ١٩٠٠

ومنها بعثٌ اميركاني يرأسهُ الربّان بلدوين وقد امدّهُ المستر زغلر احد

موسري وطنهِ بمبلغ مليون ونصف مليون دولار ارصدها لنفقات هذه الرحلة فسار اولاً الي غرُينلَنْد ثم الى ارض فرنسيس يوسف ومن هذه الارض ينوي ان يتقدم جهد امكانهِ الى الشمال في السفينة المسماة اميركا وهي مجهزة بما يلزم من المعدّات ومصحوبة بمنطادٍ كبير

ومنها بعثُ ألّفهُ الربان پيرينيآي وهو كنَديّ فرنسويّ من كبَك وستبدأ رحلتهُ من ڤنكوڤر فيعبر مضيق بهرين ويتتبع شواطئ سيبيريا ثم يركب الجمد ما بين ١٦٥ و ١٧٠° فيوغل في جهة الشمال الى ابعد ما يمكن بعد ان يلقي طول طريقهِ كراتٍ مجوَّفة يضمّنها رقاعاً تدلّ على مكانهِ

ومنها وهو اهمّ البعوث الحالية واجرأها نيّةً البعث الذي يجهزهُ المسيو أَنشُتْز كَمپفي من اهل مونيخ وفي عزمهِ ان يبلغ القطب في سفينةٍ تجري تحت المآء وهذه السفينة يشتغل بصنعها الآن جماعةٌ من مهندسي الالمان في وِلْهلْمس هافَن على ما رسمهُ لهم زعيم هذه الرحلة المشار اليهِ بعد ماتحقق حال الجمد في البحر القطبيّ وقد تبين لهُ ان اعمق ما يبلغ اليهِ تحت سطح البحر لا يتجاوز ٢٤ متراً فجعلها بحيث يمكن ان تغوص الى عمق ٤٨ متراً فتكون هناك بمأمنٍ من تأثير البرد والزوابع وضغط الجمد . وهي هليلجية الشكل قطرها الاطول ٢١ متراً وعرضها ٨ امتار وفيها من الفراغ ما يسع ٣٥٠٠ قدم مكعبة من الهوآء وهذا المقدار كافٍ لتنفس ٥ رجال مدة ١٥ ساعة وفي هذه المدة تقطع نحواً من ٥٠ ميلاً على سرعة ٣ عُقَد . وهي تتحرك بزيت البترول وحركتها تتم بواسطة بكرتين احداهما افقية بقوّة ٤٠ فرساً تجري بها الى الامام والاخرى عمودية بقوة ٥ افراس تمنعها من الارتفاع الى سطح المآء فاذا

صادفوا ثُغرةً في الجمد وارادوا الصعود يستوقفون حركة البكرة العمودية فترتفع السفينة

وهناك بعوثٌ اخر يشتغلون بتجهيزها منها بعث ماكارُوف الروسي وهو يبني سفينة يمكن ان تشقّ لنفسها طريقاً في الجمد اذا كانت ثخانتهُ لا تزيد على ٣٥٠ ميليمتراً . ومنها بعثٌ آخر بالاشتراك بين نانسن والدوك ابروز وبعثٌ في ارض فرنسيس يوسف يرأسهُ الربان ستُوكّن ومنها غير ذلك مما لا حاجة الى تعداده ومما يدلّ على صدق عزيمة اولئك القوم مهما قُدّر ان يكون المطلب تافهاً ومهما اقتضى دون بلوغهِ من بذل النفقات وركوب الاخطار

المرأة

بقلم حضرة الكاتب نجيب افندي ماضي

قد اكثر الكتبة والمؤلفون في هذه الاثناء من الكلام على المرأة وما لها من الحقوق وما يجب لها من المعاملة وقد افترق جُلّهم على مذهبين احدهما يوجب الضغط على المرأة وتقييدها عن التصرف والظهور والآخر يوجب الافراج عنها وتحريرها من ربقة سلطان الرجل ولكلٍّ من الفريقين حججٌ لم يكن يصعب الفصل بينها لولا ان دخلت المسئلة اخيراً في طورٍ ديني محض وعاد الحكم فيها من خصائص أئمة الدين . ولذلك لم يكن من اربنا ان نتعرض لها من هذا الوجه ولكننا سنقتصر على ذكر حال المرأة في العصور المختلفة وما كانت تعامَل بهِ عند كل امةٍ من الامم